



مسودة كلمة سعادة وزير العمل والتنمية
الاجتماعية
في فعالية اليوم العالمي للتوعية
باضطرابات التوحد
جمعية التوحدين البحرينية
السبت ١٦ إبريل ٢٠١٦
٩:٣٠ صباحاً
منتزه عين عذاري

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس وأعضاء جمعية التوحيدين البحرينية

السيدات والسادة

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نلتقى اليوم لنحتفل جميعاً باليوم العالمي للتوعية باضطرابات التوحد الذي اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام ٢٠٠٨، وإن هذا الجمع الكريم يمثل دلالة واضحة على أننا جميعاً شركاء في وضع الخطط والبرامج والآليات الكفيلة بالتوعية بحالات التوحد وأسبابه وأعراضه، وذلك إيماناً بأن المسؤولية مشتركة وتحتم علينا جميعاً مواصلة الجهود لإيجاد مجتمع آمن قادر على تلبية احتياجات كافة الفئات والشرائح في المجتمع ومنهم فئة اضطرابات التوحد والعمل على إدماجهم في كافة مجالات الحياة.

السيدات والسادة

لا يخفى عليكم حقيقة أن معدلات الإصابة باضطرابات التوحد في ارتفاع مستمر على مستوى العالم، ما دعا العلماء والأطباء والمختصين إلى تكثيف جهودهم لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث الكفيلة بتطوير أساليب العلاج والبرامج التأهيلية والصحية، حيث شهدت العقود الأخيرة تقدماً كبيراً على صعيد فهم طبيعة التوحد وأعراضه والاضطرابات المصاحبة له، ولعل ما يميز هذا التقدم أنه تناول جميع المفاهيم المرتبطة بالتوحد والأسباب المؤدية للإصابة به، وآلية تشخيصه، وأعراضه، وكيفية التعامل مع المصاب به من خلال البرامج التربوية والعلاجية، التي حققت نجاحاً كبيراً في تجاوز آثاره السلبية، ومن هنا يأتي دورنا كمسؤولين ومختصين وأولياء أمور ومؤسسات مجتمع مدني لوضع رؤية حديثة تتواءم مع التطورات العلمية، نتمكن من خلالها تقديم أفضل الخدمات التأهيلية والعلاجية لاضطرابات التوحد.

ومن جانبها، تحرص وزارة العمل والتنمية الاجتماعية على تطوير طرق التشخيص المبكر، بالإضافة إلى العمل على رفع مستوى الخدمات التأهيلية والتعليمية المقدمة عبر المراكز التابعة للوزارة وتلك التي تشرف عليها فنياً وإدارياً، حيث تقوم الوزارة بتغطية التكلفة التشغيلية لأربعة من هذه المراكز، وهي مركز عالية للتدخل المبكر، مركز الوفاء للإعاقة الذهنية والتوحد، مركز الرشاد للتوحد، ومركز الخدمات التربوية "تقاؤل"، فضلاً عن الترخيص لعدد آخر من المراكز الخاصة، بهدف توفير البيئة المناسبة لإعادة تأهيل المصابين باضطرابات التوحد وتسهيل دمجهم في المجتمع.

وفي إطار جهود الوزارة لتوفير المزيد من الخدمات التشخيصية والعلاجية والتأهيلية للمصابين باضطرابات التوحد، فإننا نعمل حالياً على استكمال بناء مجمع الإعاقة الشامل في منطقة عالي بالمحافظة الشمالية، ليضم في هيكلته ١٠ مبانٍ متخصصة بالإعاقة، ومن ضمنها مراكز متخصصة في إعادة تأهيل المصابين باضطرابات التوحد، ومدرسة لدمج التوحيدين، ومركز عالية للتوحد، وذلك بهدف إيجاد البيئة التأهيلية المناسبة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من أطفال التوحد، الأمر الذي سيشكل نقلة نوعية

في عملية تقديم الخدمات، بدءاً من عملية التشخيص والتقييم، وصولاً إلى وضع الخطط والبرامج التأهيلية المناسبة، فضلاً عن استيعاب الأعداد المتزايدة مما يضمن وصول الخدمات للجميع وبأعلى مقاييس الجودة.

وإيماناً من الوزارة بأهمية التشخيص والتدخل المبكر، فإن العمل جارٍ على افتتاح مكتب خاص بالتشخيص والتقييم، وقسم آخر خاص بالإرشاد الأسري لذوي الإعاقة وأسره في مجمع عبد الله بن علي كانوا لتشخيص وتقييم الإعاقة، الواقع ضمن محيط مجمع الإعاقة الشامل في منطقة عالي بالمحافظة الشمالية، والذي تم افتتاحه في العام ٢٠١٤، وذلك تأكيداً على أهمية الدور التوعوي للأهالي مما سيسهم في دمج أطفال اضطرابات التوحد في المجتمع وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

وفي الختام، أتقدم بالشكر إلى جمعية التوحدين البحرينية والجمعيات والمراكز العاملة في مجال تأهيل اضطرابات التوحد، على الدور المميز الذي تقوم به هذه الجمعيات والمراكز في مجال الارتقاء بالخدمات المقدمة لفئة التوحدين في المجتمع، وأؤكد

مجددًا الدعم الكامل لكل الجهود الرامية إلى رفع الوعي
باضطرابات التوحد، من منطلق الإيمان بالمسؤولية المشتركة التي
تقع على عاتق الجميع، والتي تتطلب بذل مزيد من الجهود
الحكومية والأسرية والاجتماعية. في سبيل تشخيص الحالات
والاكتشاف المبكر لها، بالإضافة إلى اعتماد البرامج والخطط
المتخصصة والمتكاملة للعلاج والتأهيل والدمج في المجتمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،